
وهذه القوانين التي عليها نظام العالم الإنساني تفيدنا أن لا حرية فى هذا الوجود حيث أنه لا يتم انتظام الممالك إلا إذا كانت أفرادها طبقة فوق طبقة كالجهادية مثلاً تراها درجات بعضها فوق بعض من النفر إلى القائد الأكبر ولا لزوم للتفصيل إذ الأمر واضح.

وكذلك القوانين الإدارية حيث أن الرعية لولا بث الشرائع والأحكام الصارمة لسطت على بعضها البعض، ولكانت الأمم تفنى من جرى ذلك فأين تكون حينئذ الحرية وكيف بالإنسان لو أطلقت له الحرية لافترس القوى الضعيف.

وأما احتياج الإنسان إلى الاجتماع لأجل تحصيل المعاش والانتفاع بما هو ضرورى ولا بد منه، مثل الفلاحة فى الأرض من غرس وزرع والبناء والتجارة والصناعة وغير ذلك من الأشياء التى يحتاج الإنسان فى هذه الحياة.

فانظر يا أيها القائل بوجود الحرية ترى كيف أن الزارع منقاد إلى من هو فوقه أو كيف احتياجه إلى الحيوان الذى هو أدنى منه والصانع مزعن لأمر معلمه أو صاحب معمله، والتاجر لا تدور تجارته إلا بعملة وكتبة وجمعيات مؤلفة من أفراد ورؤوس كلمتهم فوق كلمة البعض الآخر وهلم جرى

«البقية تأتى»

رسائل

حضرة الأنسة مديرة جريدة الفتاة المحترمة

أكتب إليك وأنا مستنيرة بأشعة شمس الفتاة «والشمس أضوا ما تكون فتاة»
التي تجلت عليها فحققت بعض الأمنى بل خففت ما كنا نعانى.

أى واقتدار الجنس اللطيف على القيام بمهام الأعمال (وأنه لقسمٌ لو تعلمين عظيم) لقد أنرت بمصباح فتاتك الغراء جواء المجالات العلمية، فاشتاقت منا النفوس وناجت ضمائرنا الأجسام من قبل وجودها بقرب إشراق ضياها.

نعم إن الشروق ينبوع الأنوار ومجمع سامى الأسرار وما غابت عن شمس المعارف وطلعت فى أفق الغرب مدةً إلا واشتاقت إليه كما يظهر لنا من طلائع الإقدام والعمران والاستعداد والنشاط بين شعوبه وذويه الذين لم يمح آثار مجد أجدادهم حتى الآن شاهدةً على فضلهم الماضى.

وما كان الرجل وحيداً فى الأجيال الغابرة لرفع لواء الحرية وتشبيد صروح المدنية بل كان للجنس اللطيف الحظ الأوفر بمشاهدته أسباب العمران ومشاركته بأكثر الأعمال، ومن لا يصدق فليراجع التاريخ فإنه أعدل شاهد وأقوى دليل نعم قد مر على الشروق حين لم يكن فيه شيئاً مذكوراً لكنه لم يلبث أن امتطى سهوة الفخر والمجد، وعاد باتفاق الجنس «النشيط واللطيف» إلى الاهتمام بتشبيد ما ضرَّ به الإهمال فى بيت التقدم والعمران رغماً عما ينكره الغربيون على الشرقيين عموماً وعلى ربات الخدور منهم خصوصاً.

وقد آن للشروق أن يستعيد مجده التليد وشهرته الغابرة، فلا غرو إذا ارتقى شوطاً بعيداً من العرفان بواسطة العدالة التى تنعم بها من قبل ملوكه وأمرائه الذين أيدوا المساواة بين الأفراد، فاستوجبوا الشكر والامتنان وخصوصاً منا نحن معاشر الجنس اللطيف إذ أصبح منهلنا من العرفان صافياً عذباً بعد أن كادت الواحدة منا مثقلةً بحمل تحامل الرجل وامتهان له.

وفى هذا المقام أرجو منك أيتها الأنسة أن تفسحى لى فى أعمدة فتاتك الغراء مجالاً لأبث ما يخطر بالبال، مما يلزم للجنس اللطيف من متعلقات النظام الصحى

حتى أكون ممن يخدم جنسه بما تصل إليه يده، وعلى قدر العزم تأتى العزائم واقبلى
منى الاحترام مع الإقرار بما لك من الفضل والجميل، وأن يكن لا سابق معرفة بيننا إلاً
بالسمع والأذن تعشق قبل العين أحياناً، والله أسأل أن يمتعك بنجاح فتاتك الحسنة
ويزيدها توفيقاً وإقبالاً.

لبيبه حنيفه

«حكيمة باسبتيالية قصر العينى بمصر»

مصر فى ١٥ يناير سنة ٩٣

حضرة صاحبة جريدة الفتاة الغراء حفظها الله

إن بمناسبة تشريف الجناب الخديوى أرجاعنا لافتتاح خط السكة الحديد فى
جرجا أحببت أن أوافى الفتاة بما لاقى سموه من الاحتفاء بمحطة ديروط، فأقول فى
الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم أمس أقبل القطار المقل سمو الخديوى المعظم، وكان
بانتظاره على رصيف المحطة سعادة مدير أسيوط وباقى موظفى الحكومة وأعيان
الوطنيين والأجانب وتلامذة المدارس، وبين هؤلاء التلامذة تلامذة مدرسة البنات اليونانية
مع رئيستهم الأنسة انسطاطيه بلوناكى، وكانوا متشحين بالملابس البيضاء، فلما
أشرف سموه من الصالون هتف الجميع هتاف الدعاء وعلامات السرور والابتهاج
ظاهرة على وجوههم، وتقدمت وقتئذٍ إحدى تلميذات المدرسة المدعوة اليتى زكريادى
وألقت على مسامعه الشريفة خطبةً مضمونها الدعاء بحفظه عضداً للمعارف فى هذه
الديار وتشكرت لتنازل سموه باستماع خطبتها، فسر حفظه الله كثيراً، وأبدي لها
علامات الامتنان ثم تقدمت التلميذة مارية باباينى كريمة شقيق الخواجا نقولا زراكورى
التاجر الشهير، وقدمت لسموه صحبةً من الأزهار الجميلة فتنازل سموه وقبلها شاكرًا
لطفها وبعدئذٍ تقدم تلامذة مدرسة الرياض العلمية وألقوا كثيراً من الخطب الأنيقة،

وبعد أن شكر جنابه العالى مع الذين أقاموا الزينات الباهرة احتفالاً بقدمه المنيف وهم الخواجات نقولا زراكودى وجرجس إبراهيم واسبطرلى كتسنى وباقى موظفى الحكومة وخلافه ثم قام القطار بقل سموه ووزرائه الكرام شاخصاً نحو أسيوط مشيعاً بأصوات الدعاء والاحتفاء ومصحوباً باليمن والسلامة، واقتبلى منى مزيد احترامى.

أولغا ديمترى «كفلاء»

ديروط فى ٥ فبراير سنة ٩٣

«السيدة خديجة المغربية الأسيوطية»

عند حلول ركاب الجناب العالى حفظه الله مدينة أسيوط تشرفت بين يديه حضرة الشاعرة البليغة السيدة خديجة المغربية، ورفعت لسموه هذه التواريخ البديعة.

«التهنئة الأولى»

يكسو الرعايا ثوب عدل قشيب	فى كل عام ذو الجناب المهيب
بالعز والأمن وعيش خصيب	إن مر حلى القطر من عدله
نصرٌ من الله وفتح قريب	سياحة العباس أرخ بها

سنة ١٣١٠

«التهنئة الثانية»

نو العز والعزم القوى المتين	دام الخديوى كنز كهف الورى
يحفه النصر وعون المعين	قد شرف الأقطار فى موكب

عباسنا أرخ ونادى بهِ إنا فتحنا لك فتحاً مبين

سنة ١٣١٠

«التهنئة الثالثة»

مرور الخديوى حلا للملا
أمامه نور يسمى بهِ
لنصر العزيز وإن أرخوا
ويوميئذ يفرح المؤمنون
فيا آل مصر ألا تنتظرون
بهِ جندنا لهم الغالبون

سنة ١٣١٠

حضرة مديرة جريدة الفتاة المصرية

ظهرت الفتاة عقيب الانتظار الطويل منه عالم الخفاء إلى حيز الوجود رافلةً في ثوب البهاء والجمال متوشحة بأكمل الفضائل والجلال متحلية بأثمن المعارف والآداب كيف لا وهى من مبتكرات الأوانس الكاتبات وفخر المصونات المخدرات، فيحق لصاحبتهما الفخر والشكر ما طالت الأيام وكرت الأعوام.

وإن مطالعتها بقلب يطفح سروراً وفؤاد يضطرم شوقاً وحبوراً وجدتها جريدة أدبية ذات مواضيع مختلفة تمكن قرائها الكرام من الخوض فى عباب معارفها وأدائها وتلذذ بنات الشغل والعمل الإمعان فى صفحاتها والإفادة من تلاوة عباراتها فبان لى ذلك عما للمحررة من اليد الطولى فى فنون الفصاحة والكتابة، وما لها من الجد والهمة فى ترقى جنسيتها فأهنتك أيتها الفاضلة بما وهبك إياه المولى من الأخلاق الحميدة والسجايا الفريدة، طالبةً من كرمه أن يديمك كنز العلوم والمعارف وينشطك فى مشروعك العظيم لتنهضى من بقى من بنات جنسك فى عالم الخمول والإهمال إلى روض من المعارف فسيح الآمال.

ويا حبذا لو خصصت أبواباً للمواضيع التي تسر الجميع ويعم نفعها العموم إذ بلادنا لا تزال مفتقرة لما يليق بجنسنا نشرها ومطالبتها كالخياطة والتطريز وسائر أشغال اليد وتدبير المنزل إلخ.. ومن المعلوم ما يفيد ويثقف العقل ويرقيه من حالة الغباوة والكسل إلى درجات التقدم والنجاح، ولي رجاء أنه لا يطل الزمان بهمة من كانت نظيرك حتى يظهر من بنات الشرق ما يحتوى عقلمن من ذخائر الفوائد، فلا تفتخر علينا القبائل الغربية بكتاباتهن ولا تتباهى بناتهن برسائل قلامهن.

واقبلى ممن تطلب لك الارتقاء والفلاح والخير والصلاح أزكى التشكرات القلبية والتحيات العطرية، ولا زلت نصيرة للعلم وكنز للمعارف

مريم حداد

بيروت فى ٢٥ كانون الثانى سنة ٩٣

أيتها الأنسة المجيدة

كم أذرفنا الدموع حزناً وأحنينا الرؤوس ذلاً وأسبلنا الجفون خجلاً عندما كان جنسنا السورى يُحتسب من أثاث البيت عند الرجال، وبالكثير كالحلى تحت الأقفال ثم يعزون إلينا النقص فى العقل والآداب ولا يبالون بما سيرجع بالدعوى عليهم فى فصل الخطاب، على أن أفلاطون اليونانى وسقراطها ولقمان العرب وسجانها وأمثالهم من مشاهير العالم العلمى لو تركوا لحالهم وتعاملوا بمعاملتنا هذه لكانوا أدنى رتبة فى الغباوة وأكثر نقصاً فى القوى العقلية حتى لكانوا يعدمون النطق أصلاً أو حُجِر عليهم منذ الطفولة فى معزلٍ عن البشر، فلنسجد لله شكراً على عنقنا من ربة الأسر وتبدل عسر أمرنا باليسر فى ظل سيدنا ومولانا السلطان عبدالحميد أطال الله عمره بالعز والنصر والإجلال إلى الأمد المديد، فانفتحت لنا بأيامه المكاتب والمدارس وأحيى من معاملنا ما كان دارس ونبغ منها أنسات مجيدات اشتهرن بالفضل والآداب وجميع

محاسن الصفات، فهي أنتِ منهنَّ يا ذات العفاف وقد جئتِ بواحدةٍ تعد من المحسنات بألاف ألا وهي تلك الفتاة الوحيدة باكورة الآداب المفيدة، فتسابق لاستقبالها السادة والسيدات وتلقوها ترحاباً على الراحة ثبت الله فؤادك وأناك من هذا السعى المشكور مرادك أمين.

على نوفل

في ٢ كانون الثاني سنة ٦٣

«الفتاة» نشكر لاحساسات وغيره سيدات وطني (الفيحاء) الفاضلات وكرائم عشيرتي المصونات مما رأينا بهن من عواطف الحب والوداد، بإقبالهنَّ على معاضدتي بالفتاة، وهي الغيرة الناجمة عن محبة الجنس والوطن، فجزاهنَّ الله خيراً وعليه تنتسدهنَّ الفتاة قائلة:

تأمُّ ربوعكم شوقاً فتاةً إلى الفيحاء تنسمها أصولُ
تودُّ بأن صحايفها تباهى بأسماكم ويكفيها القبولُ

«هند»

العلم نور

من الواجب علينا أن نشكر الله سبحانه وتعالى ثم رجال عصرنا الذين منحونا حقوقنا بتشبيد المدارس لتعليم البنات، فخرجن منها عاملات بما لهن وعليهن من الواجبات، بعد ما كان لهن من الضيق الذي نرى غمامه متلبداً فوق رؤوس البعض منا ليحجب عنه نور الحقيقة، ولم تزل سراديب الأوهام تتخلل ديارنا الشرقية حتى يتخيل للمار فيها أنه في ليل داج من الجهل، وقد يعسر على أعظم الفلاسفة أن يكشف حجاب الغفلة عن عقول ذلك البعض ويجرهم إلى ميدان الحقايق.